[181] رسول ا قال: الحقني بصاحبي قال: يا علي أخرجه وأضرب عنقه فأخرجه وقام أمير المؤمنين (ع) ليضرب عنقه فهبط جبرئيل على النبي (ص) وقال: يا محمد إن ربك يقرأك السلام ويقول: لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه، فقال النبي (ص): يا علي إمسك فإنه هذا رسول ربي عز وجل يخبرني إنه حسن الخلق وسخي في قومه، فقال المشرك تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك ؟ قال: نعم قال وا ما ملكت درهما مع أخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وأنا أشهد أن لا إله إلا ا وإنك رسول ا (ص) فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: هذا ممن جره حسن خلقه وسخائه الى جنات النعيم الحمد رب العالمين وصلى ا على خير خلقه محمد وآله الطيبين. ويظهر من هذا الخبر إن من أتصف بالسخاء وحسن الخلق فهو مكرم عند ا ولا سيما إذا أنظم اليهما ما سواهما من الاخلاق الحسنة فهناك يكون أكرم الخلق وأعزهم عليه فيا عليكم أفمن كان أكرم للخلق وأعزهم على ا وأجمع الناس لخصال الخير وأسخى البرية من الانس والجن، أفهل يجوز أن يقتل ويذبح عطشانا، ويجرد ويسلب عريانا، ويرض ويداس عدوانا، ويقطع كفيه شيطان ؟ إلا لعنة ا على الظالمين. المجلس التاسع والخمسون روى الصدوق في الامالي قال الراوي: وجدت في بعض كتب ا عز وجل إن ذي القرنين لما فرغ من عمل السد إنطلق على وجهه فبينما هو يسير، وجنوده إذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى أنصرف من صلاته فقال له ذو القرنين: كيف لم يرعك ما حضر من جنودي ؟ قال: كنت أناجي من هو أكثر جنودا منك، وأعز سلطانا وأشد قوة، ولو صرفت وجهي اليك لم أدرك حاجتي قبله. فقال له ذو القرنين: هل لك في أن تنطلق معي فأواسيك بنفسي وأستعين بك على بعض أمري ؟ قال: نعم أن ضمنت لي أربع خصال نعيما لا يزول، وصحة لا سقم فيها، وشبابا لا هرم فيه وحياة لا موت فيها. فقال له ذو القرنين: وأي مخلوق يقدر على هذه الخصال ؟ فقال الشيخ: فأني مع من يقدر عليها ويملكها وإياك ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين:
